

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإسكندرية  
كلية الحقوق  
قسم الشريعة الإسلامية

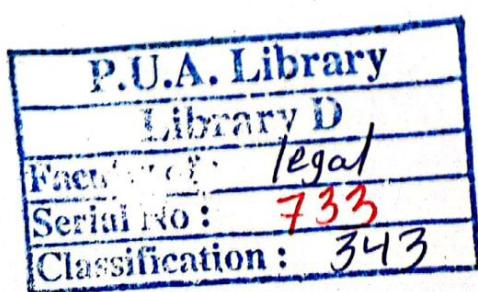
القواعد الحاكمة لمسالك  
المقصود الشرعية  
دراسة تحليلية في النص القرآني"

رسالة دكتوراه

مقدمة من الباحث / محمد سعيد محمد فرمادى

تحت إشراف : الأستاذ الدكتور / محمد كمال الدين إمام

٢٠١١



## ملخص الرسالة

هدف هذه الرسالة هو التوصل إلى قواعد تنظم وتحكم عملية استنباط وتخرج المقصاد الشرعية عبر أداتها ومسالكها الشرعية ، حيث يتضح وبجلاء أن هذه المسالك محورها وجورها هو النص الشرعي ، وبالخصوص نص القرآن الكريم ، لذا فهذه القواعد في حقيقتها تنظم وتضبط عملية استنباط المقصاد الشرعية من وعبر النصوص القرآنية خاصة والشرعية عامة .

والداعي إلى البحث عن هذه القواعد يتمثل في مدى الأهمية الكبرى للمقصاد الشرعية ، لأن التوصل للمقصاد يعني الوقوف على مراد الله تعالى من أحكامه التي شرعها لعباده ، والوقوف على مراد الله تعالى لا يُعين الفقيه المجتهد وحسب في عملية الاستنباط الفقهي وإنزال الأحكام منازلها الصحيحة ، بل يُعين كذلك الأصولي في عملية الاستنباط الأصولي ذاتها ، أي يُعين في إرساء القواعد الأصولية ذاتها . ولا ريب أن الوقوف على مراد الله تعالى هو في حد ذاته مقصود شرعي ومراد إلهي ، لكون العلم بمراده من شرعه وقرأنه وأحكامه ، يُعين بصورة كبيرة في أداء العبادات والمعاملات وكل السلوكيات والعادات وفق مرادها الشرعي ، وعلى نحو يرضي الله تعالى .

وأهم القواعد التي خلص إليها البحث : مقصاد القرآن لا تعرف إلا بالقرآن . لا إستنباط مقصادي مع قضاء القرآن القطعي . لا مخالفة ولا خروج على إجماع العلماء في بيان المقصاد إلا عند تغير الظروف . مقصاد القرآن تتوافق ولا تتعارض . لا نظر في مقصاد القرآن إلا لمن أتاه الله علم التدبر والإستنباط في القرآن . لا تحصيل لمقصاد الشرع والقرآن إلا بتوفيق أو إلهام من الرحيم الرحمن . لا تقاضل لمقصاد القرآن إلا بميزان القرآن . لا ترتيب مقصادي إلا عبر ميزاني الرحمة والعدل الشرعي .